

## أضواء البيان

@ 283 % ( لولا فوارس من نعم وأسرتهم % يوم الصليفاء لم يوفون بالجار ) % .  
فهو نادر حملاً للم على أختها لا النافية أو ما النافية وقيل هو لغة قوم كما صرح به في  
التسهيل وكذلك بقاء النون مع حرف النصب في قوله : فهو نادر حملاً للم على أختها لا  
النافية أو ما النافية وقيل هو لغة قوم كما صرح به في التسهيل وكذلك بقاء النون مع حرف  
النصب في قوله : % ( أن تقرأن على أسماء ويحكما % مني السلام وألا تشعرا أحدا ) % .  
فهو لغة قوم حملوا أن المصدرية على أختها ما المصدرية في عدم النصب بها كما أشار له  
في الخلاصة بقوله : فهو لغة قوم حملوا أن المصدرية على أختها ما المصدرية في عدم النصب  
بها كما أشار له في الخلاصة بقوله : % ( وبعضهم أهمل أن حملا على % ما أختها حيث استحقت  
عملا ) % .

ولا ينافي كون استفهام إبراهيم للتعجب من كمال قدرة □ قول الملائكة له فيما ذكر □  
عنهم : { قَالَوَا۟ بِشَّرِّرِۙذَٰلِكَۙ بِالۙحَقِّۙ فَلَاۙ تَكۙفُرۙنَّ مِّنۙ ٱلۙقَوٰۙنِۙنِۙ } بدليل  
قوله : { قَالَۙ وَۙمَنۙ يَّقۙنۙذۙطۙ مِّنۙ رَّۙحۙمَةِۙ رَبِّۙهٖۙ ۙإِلَّاۙ الضَّٰلُّۙونَۙ } لأنه دليل  
على أن استفهامه ليس استفهام منكر ولا قانط والعلم عند □ تعالى . قوله تعالى : { قَالَۙ  
وَۙمَنۙ يَّقۙنۙذۙطۙ مِّنۙ رَّۙحۙمَةِۙ رَبِّۙهٖۙ ۙإِلَّاۙ الضَّٰلُّۙونَۙ } . بين تعالى في هذه الآية  
الكريمة أن نبيه إبراهيم قال للملائكة إنه لا يقنط من رحمة □ جل وعلا إلا الضالون عن طريق  
الحق وبين أن هذا المعنى قاله أيضاً يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم لبنيه في قوله : {  
يَاۙبَنِيۙءِۙ ۙإِذۙهَبۙوَا۟ فَتَدۙحَسۙسۙوَا۟ مِّنۙ يُّوسُۙفَۙ وَأَخِيۙهِۙ وَۙلَاۙ تَيۙأَسۙوَا۟ مِّنۙ  
رَّۙوۙحِۙ اللّٰهِۙ ۙإِنَّۙ زَۙنَّهٗۙ لَآۙ يَأۙيۙءُۙ أَسۙسُۙ مِّنۙ رَّۙوۙحِۙ اللّٰهِۙ ۙإِلَّاۙ الضَّٰلُّۙونَۙ }  
الذَكَآفِرُونَ } قال أبو حيان في البحر المحيط في تفسير قوله تعالى : { ۙإِنَّۙ زَۙنَّهٗۙ لَآۙ  
يَأۙيۙءُۙ مِّنۙ رَّۙوۙحِۙ اللّٰهِۙ } وروح □ رحمته وفرجه وتنفيسه . قوله تعالى : {  
قَالَوَا۟ ۙإِنَّۙ زَۙنَّآ۟ أُرۙسِلۙنَا۟ ۙإِلَىٰۙ قَوۙمٍۙ مَّۙجۙرِمِينَۙ ۙإِلَّاۙ ۙءَاۙلَۙ لُۙوطٍۙ } . أشار في  
هذه الآية الكريمة إلى أن المراد بهؤلاء القوم المجرمين قوم لوط الذين أرسل إليهم فكذبوه  
ووجه إشارته تعالى لذلك استثناء لوط وأهله غير امرأته في قوله : { ۙإِلَّاۙ ۙءَاۙلَۙ لُۙوطٍۙ }  
إِنَّۙ زَۙنَّآ۟ لَمۙنۙذَجۙوْهُمۙ ۙأَجۙمَعِينَۙ ۙإِلَّاۙ ۙأَمۙرَآتَہٗۙ } وصرح بأنهم قوم لوط بقوله في  
هود في القصة بعينها : { ۙإِنَّۙ زَۙنَّآ۟ أُرۙسِلۙنَا۟ ۙإِلَىٰۙ قَوۙمٍۙ لُۙوطٍۙ } وصرح في الذاريات  
بأنهم أرسلوا إلى هؤلاء القوم المجرمين ليرسلوا عليهم حجارة من طين في قوله : {  
قَالَوَا۟ ۙإِنَّۙ زَۙنَّآ۟ أُرۙسِلۙنَا۟ ۙإِلَىٰۙ قَوۙمٍۙ مَّۙجۙرِمِينَۙ لَنۙذُرۙسِلۙنَّ ۙعَلَيۙهِمۙ

حِجَارَةً مِّن طِينٍ { وصرح في العنكبوت أنهم قالوا إنهم مهلكوهم بسبب ظلمهم ومنزلون عليهم